

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [57] تتمة الآية 282

### إلى الآية 482

عبدالرحمن الشهري

الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:01](#)

وارزقنا الاخلاص والسداد والفقه في كتابك حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء الرابع والثمانين من لقاءات التعليق على تفسير البيضاوي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد الثامن عشر - [00:00:22](#)

من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة اه بدأنا في اللقاء الماضي في قراءة كلام البيضاوي رحمة الله في تفسير آية المداينة او آية الدين في سورة البقرة - [00:00:36](#)

وهي الآية الثانية والثمانين بعد المائتين وقلنا ان هذه الآية هي اطول آية في القرآن الكريم وتتحدث عن توثيق الدين بين المتدينين والاشهاد على ذلك والكتابة واختيار الكاتب المتقن الامين - [00:00:50](#)

وايضا دعوة الشهداء الى عدم التردد في الشهادة سواء في اثناء التحمل او في اثناء الاداء ووقفنا عند قوله آآ ولا يبخس منه شيئا طبعا يعني على يعني من وجه المراجعة لما تقدم الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا تدینتم بدين - [00:01:11](#) الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا وقلنا ان النداء هنا بوصف الایمان يا ايها الذين امنوا اذا تدینتم بدين اشاره الى ان آآ من صفات المؤمن - [00:01:33](#)

اه الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى وان الذي لا يستجيب لمثل هذه الاوامر في ايمانه نقص ولذلك ينبغي علينا ان نأخذ هذا الامر على محمل الجد في كتابة الدين وتوثيقه والعنابة بذلك وعدم التحرج - [00:01:58](#)

لان هذا الامر قد وقع التساهل فيه كثيرا في حياة الناس ولذلك دخلت الخصومات ووقدت الخصومات بسبب ذلك ولذلك قال يعني بعض العلماء من ترك شيئا من امر الله احوجه الله اليه - [00:02:18](#)

في مثل هذه الآية لان الكثير من الناس يتذرون توثيق الدين من باب الثقة والمحبة والحياء فيما بينهم ولذلك يقع بينهم النزاع بعد ذلك ولو استجابوا لامر الله في هذه الآية - [00:02:36](#)

لما وقعوا فيما وقعوا فيه ولذلك آآ يعني وقع الخلاف بين المفسرين والفقهاء هل قوله قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدینتم بدين لاجل مسمى فاكتبوه. الامر هنا فيه فاكتبوه - [00:02:55](#)

هل هو للوجوب فيجب على كل متدينين ان يوثق الدين ويشهد عليه ام انه للنذر والارشاد على قولين فمنهم من يرى ان هذا على الوجوب يعني قد قال بذلك عدد كبير من العلماء - [00:03:10](#)

من ايد هذا القول ونصره واستدل عليه. الامام الطبرى رحمة الله فانه يرى ان قوله تعالى فاكتبوه للوجوب والقول الثاني انه للنذر والارشاد لما جاء في الآية في بعدها فان امن بعضكم ببعض فليؤيد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه كأنه يعفو عن الكتابة - [00:03:28](#) ولذلك الطبى رحمة الله قال الذين يرون ان قوله تعالى فان امن بعضكم ببعض فليؤيد الذي اؤتمن امانته الى اخر الآية ناسخة لقوله تعالى فاكتبوه نظير ذلك من يرى ان قول الله تعالى - [00:03:55](#)

فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا اغسلوا بوجوهكم فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان هذا ناسخ لايۃ الوضوء قال ولم يقل بذلك احد وانما الاذن بالتيتم عند عدم الماء. فالله سبحانه وتعالى اذن بترك الشهاد والتوثيق - [00:04:17](#)

مع عدم وجود الكاتب ومع عدم وجود الشاهد ورأيه آآ يعني قوي. وكلامه وجيه رحمة الله اه وايضا اه تكلمنا عن قوله تعالى يا ايها الذين اذا تداینتم بدين لماذا قال بدين هنا ولم يكتفي بقوله تداینتم - [00:04:40](#)

الإشارة الى اه ان الدين المالي ان كلمة مديانية تداینتم ليس المقصود بها فقط المديانية بالمال وانما يدخل فيها المديانية بالمعروف والمجازاة كل صورها فلما قال تداینتم بدين اخصه بالمال - [00:05:01](#)

ولذلك قال البيضاوي وفائدة ذكر الدين الا يتوجه من التداین المجازة يعني مطلق المجازة. ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتبة الى اخره طيب ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ارشادا للكاتب قال - [00:05:24](#)

ولا يأبى آآ كاتب ان يكتب كما علمه الله اشارة هنا ايضا الى انه يجب على من علمه الله الكتابة. طبعا يعني لا يتضح لنا اهمية هذا الا في مجتمع قليل الكتابة - [00:05:42](#)

الكاتب فيه قليل وهذا موجود قدما وحديثا الذي يكون الكاتب فيه قليل ولذلك يكون له مكانة وال الحاجة اليه تكون امس ولذلك قد يتردد ويمتنع من الاستجابة لكتابة الدين الا بشروط مثلا او مواجه بعيدة او نحو ذلك - [00:05:58](#)

لكن طبعا في مثل وضعنا اليوم الكل يكتب قد يكتب الدائن ولا يكتب المدين ولا يكتب شخص ثالث يعني الكاتب كثير في المجتمع لا نشعر بالحرج الذي يقع على يعني في مثل هذا - [00:06:18](#)

قال ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملي للذى عليه الحق. والله سبحانه وتعالى هنا جعل الذي يملي الوثيقة وثيقة الدين او السندا او الوصل او الاقرار بالدين وبالحقوق الذي يمليها هو - [00:06:33](#)

المدين وهو الطرف الاضعف في في المسألة لانه هو الذي عليه الحق. وبالتالي هو الذي يملي لانه بمثابة الاقرار كانه يقول اقر انا عبد الرحمن ابني قد اه تدینت من اه زهير كذا وكذا وكذا. وعلى ان اعيده له في يوم كذا وكذا وكذا - [00:06:51](#)

فيكون هذا من باب الاقرار ثم اذا شهد الشهود عليه زاد ذلك توثيقا. فيعني تخيل لما يعني يكتب او يملي نفس الشخص الذي عليه الحق ثم يشهد شاهدان فكان المسألة صار فيها ثلاثة اه ثلاثة توثيقا مع الكتابة - [00:07:15](#)

فيصعب في هذه الحالة ان يتخلص من الالتزام اه قال فليكتب واليملى للذى عليه الحق وليتقى الله رباه ولا يبخس منه شيئا. كل هذا توجيهات للكاتب آآ او المملى الذي عليه الحق - [00:07:32](#)

وللكاتب الذي يكتب هذه الوثيقة ان يتقيى الله رباه فلا يكتب الا الحقيقة فلا يضر المدين ولا يضر الدائن بشيء قال ولا يبخس منه شيئا طيب نكمل قراءة كلام البيضاوي رحمة الله - [00:07:55](#)

في قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو. تفضل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. قال الامام البيضاوي رحمة الله ونفعنا الله بعلومنه في الدارين امين - [00:08:11](#)

فان كان الذي عليه الحق سفيها ناقص العقل مبذرا او ضعيفا صبيا او شيخا مختلا او لا يستطيع ان يمل هو او غير مستطيع للامال بنفسه لخرس او جهل باللغة فليمل وليه بالعدل اي الذي يلي امره ويقوم مقامه - [00:08:27](#)

من قيم ان كان صبيا او مختل العقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع. وهو دليل جريان النيابة في الاقرار لعله مخصوص بما تعطاوه القيم او الوكيل واستشهدوا شهيدين واطلبوا ان يشهد على الدين شهيد. واطلبوا ان يشهد على الدين شاهدان من رجالكم من رجال المسلمين - [00:08:49](#)

وهو دليل اشتراط اسلام الشهود واليه ذهب عامة العلماء. وقال ابو حنيفة تقبل شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونا رجلين فان لم يكن الشاهدان رجلين. فرجل وامرأة فليشهد او فليستشهد رجل وامرأة - [00:09:13](#)

هذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة من ترثون من الشهداء لعلمكم بعد اتهامهم. ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى علة اعتبار العدد. اي لاجل ان احداهما ان ضلت الشهادة بان نسيتها ذكرتها الاخرى - [00:09:33](#)

ذكرتها الاخرى والعلة في الحقيقة التذكير. ولكن لما كان احدهم ولكن لما كان الضلال سببا نزل منزلته كقول اعدت السلاح ان يجيء  
 العدو فادفعه وكأنه قيل اراده ان تذكر احدهما الاخرى ان ضلت. وفيه اشعار بقصان عقلهن وقلة ضبطهن. وقرأ حمزة - 00:09:55  
 على الشرط فتذكرا بالرفع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب فتذكرا من الاذكار. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا لاداء الشهادة او  
 التحمل. وسموا شهداء قبل التحمل لما يشارف منزلة الواقع. وما مزيده. ولا تسأموا ان تكتبوا ولا تملوا من كثرة مدايناتكم ان تكتبوا - 00:10:20

او الحق او الكتاب. وقيل كنا وقيل كنا بالسأم عن الكسل. لانه صفة المنافق. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا يقول المؤمن كسلت.  
صغيرا او كبيرا صغيرا كان الحق او كبيرا. او مختصرا كان الكتاب او او مشبعا - 00:10:52

الى اجله الى وقت حلوله الذي اقر به المديون. نعم طيب نعلم على هذا اه الاية تكمل الحديث عن شروط اه الكتابة الله سبحانه  
وتعالى حفظا لحقوق الناس ولذلك لاحظوا هنا في هذه الاية - 00:11:12

قلنا انها اطول اية في القرآن الكريم هي تتعلق بباب المعاملات بين الناس وليس بباب العبادات وهذا فيه رد على من يزعم ان  
الاسلام يعني اولى عنابة كبيرة للعبادات واهمل المعاملات - 00:11:29

والصحيح ان المعاملات لها جزء كبير جدا من الاهتمام والاحكام التي اشتمل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية فهنا هذه اية نتحدث  
عن الدين وهو تعامل بين الناس يتعلق بالمال لكن لشدة عنابة الله سبحانه وتعالى وحفظه لحقوق عباده - 00:11:42

اطال الحديث في موضوع الامور المالية في القرآن الكريم. لاحظوا في المواريث في سورة النساء الله سبحانه وتعالى فصل حقوق او  
احكام التركات والمواريث بنفسه ويستفدون قل الله يفت Hickam في الكلالة - 00:12:03

يوصيكم الله في اولادكم الى اخره ففصلها تفصيلا تماما ولم يدع للنبي صلى الله عليه وسلم من احكام المواريث الا شيء يسير يعني  
كما يذكر العلماء يقولون اذا حفظت ايات المواليد في سورة النساء - 00:12:25

مع واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في سورة الاحزاب مع ان الله قد اعطى كل ذي حقا حقه آفلا وصية لوالث وقول النبي  
صلى الله عليه وسلم آفلا الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر. انتهت الفرائض خلاص - 00:12:41

هذا الفرائض ولذلك فصلها في القرآن الكريم تفصيلا تماما لان يتعلق بحقوق العباد فيما بينهم لكن احكام الصلاة واحكام الزكاة لم  
يفصلها في القرآن مع انها حقوق لله سبحانه وتعالى وانما فصلتها السنة - 00:13:02

هنا من هذا الباب المداينة حقوق العباد فيما بينهم وذلك فصل في هذه الاية الطويلة علشان دين احيانا قد يكون مئة ريال ولا اه  
خمس مئة ريال لكن يستحق كل هذا التفصيل - 00:13:18

طيب قال فان كان الذي عليه الحق سفيها. الله سبحانه وتعالى يقول ليقم الذي عليه الحق الذي اخذ المال الذي عليه الدين بالاملاع  
يمل على الكاتب اه الاقرار لكن هناك احتمال ان يكون هذا الذي اخذ المال - 00:13:32

لا يستطيع ان يمل اما ربما يكون اخرس ربما يكون انسان جاهل عامي امي ما يستطيع ان يبين عن ولذلك قال الله سبحانه قال فان  
كان الذي عليه الحق سفيها - 00:13:53

او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هذه احتمالات واردة السفيه مأخذ من السفاهة العقل وخفة العقل اما لصغر سنها او لجنونه او لاي  
سبب من الاسباب الناقص العقل مبذرا هنا - 00:14:09

والسفاهة مرت معنا في قوله تعالى سيدل السفاهه من الناس ان السفيه هو خفيف العقل او ضعيفا كأن يكون مثلا صبيا او شيخا  
مختلا او اي نوع من انواع الضعف - 00:14:25

او لا يستطيع ان يمل هو نفسه يعني او غير مستطيع للاملاع بنفسه بخرس او جهل باللغة وهذا وارد فعلا يعني ممكن انه يستدين  
شخص ما يعرف اللغة التي يتكلمها الداعم - 00:14:39

قال الله سبحانه وتعالى قال فليمل وليه بالعدل وليه بالعدل اي الذي يلي امره اما ان يكون وكيلا عنه اوليا له او صديقا مرافقا له يثق  
به. المهم ان يكون له دالة على هذا المدين - 00:14:55

يستطيع ان يتحدث باسمه قال وهو دليل هنا وهو دليل على جريان النيابة في الاقرار الاقرار هو الاعتراف بحق للغير تقول مثلا انا اقر ان لك يا احمد عندي الف ريال - 00:15:20

هذا اقرار طيب انا لا استطيع ان اقر هل يمكن ان ينوب عن شخص الاقرار عن نفسي هذه الاية تدل على ذلك انه اذا كان لا يستطيع المدين او المدين ان يملي بنفسه او ان يقر بنفسه - 00:15:41

لوليه او نائبه او وكيله ان يقر نيابة عن موكله طيب قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم. الان انتهى عن انتهت نقطة الكتابة خلاص عرفنا ان لازم نكتب واننا نأتي بكاتب - 00:16:01

وهذا الكاتب يكون ثقة ومرضى من الطرفين وان الذي يملي على الكاتب هو الذي عليه الحق المدين طيب انتقل نقطة اخرى الان قال لا تكفي الشهادة عفوا لا تكفي الكتابة - 00:16:18

ولكن استشهدوا شهيدين من رجالكم وتذكرون في آآ حكم او في حد آآ الفاحشة والعياذ بالله انه قال واربعة شهادة صح فالحدود تختلف والحقوق تختلف. احيانا يكفي شاهد واحد. واحيانا لابد من شاهدين واحيانا اربعة شهادة بحسب القضية - 00:16:34

المشهدون عليه قال هنا واستشهدوا شهيدين من رجالكم. فخصوص اطلبوا شهادة يعني الالف والسبعين والتاء اذا دخلت على الفعل فانها تدل على الطلب. استشهدوا شهيدين من رجالكم اولا يطلب للشهادة - 00:17:01

اثنان ثم يكون هذان الشاهدان من المسلمين يعني ما ينفع انك تستشهد كافر لانه قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم يعني منكم احرار المسلمين لذلك قال البيضاوي هنا من رجال المسلمين - 00:17:19

وهو دليل اشتراط اسلام الشهود واليه ذهب عامة العلماء ابو حنيفة رحمة الله قال تقبل شهادة الكفار بعضهم على بعض يعني اذا كان يعني القضية تخص شخصا غير المسلم ولكنه اراد ان يوثق الدين في المجتمع المسلم ما يمكن ان يشهد على او ان يشهد عليه غير مسلم - 00:17:38

طيب قال فان لم يكونا رجلين لم نجد رجلين يشهدان على هذا الدين وهذا دليل على التوسيعه لانك اذا كنت مقيما في الحظر فانه يندر ان تحتاج الى شهادة النساء - 00:18:01

في موضوع الدين وانما غالبا تجد من يشهد لك من الرجال لكن دليل على التوسيعه في هذا انه حتى اذا لم تجد الا شاهدا رجلا واحدا يمكن ان تشهد اه النساء - 00:18:19

ولكن باضافه بعذل الظوابط قال فان لم يكونا رجلين يعني فان لم يكون الشاهدان رجلين فتصح شهادة رجل وامرأتان قال فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان من ترضون من الشهاء - 00:18:33

والشهادة في آآ في الاسلام يشترط لها شروط الشاهد ينبغي ان يكون عدلا ثقة عاقلا يحسن تحمل الشهادة ويحسن اداء الشهادة لذلك يفرق العلماء بين الشهادة والرواية يعني الان لو جاء رجل كافر - 00:18:55

وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ثم اسلم بعد ذلك وروى الحديث هل قبل هذه الرواية او لا نقبلها قبله لانه تحملها وحفظها وادها في حال اسلامه لكن لو كان لو كانت شهادة لا تقبل شهادة الكافر على المسلم - 00:19:16

ولذلك هذه من الفروق بين الرواية وبين الشهادة قال فرجل وامرأتان من ترضون من الشهاء ولذلك قال البيضاوي هنا وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة - 00:19:38

طبعا كنا تحدثنا ان ان البيضاوي شافعي المذهب فهو يرى ان شهادة النساء هنا في هذا الاية مخصوصة بالاموال فقط وابو حنيفة رحمة الله يقول لا شهادة النساء مقبولة الاموال وفي غيرها ما عدا الحدود - 00:19:58

فلا تقبل قال من ترضون من الشهاء لعلمكم بعذلتهم وثقتهم وقدرتهم طيب لماذا الله سبحانه وتعالى اشترط امرأتين في الشهادة علل هنا في الاية قال ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى - 00:20:17

ان تظل هنا يعني ان تنسى تخطئ احدهما فتذكرة احدهما الاخرى النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال ان النساء ناقصات عقل ودين شرح النبي صلى الله عليه وسلم المقصود بنقصان العقل - 00:20:37

في هذه الآية فقال اليه اما نقصان عقلها اليست شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل فهذا نقصان عقله وهذا ما يطعن في في عقل المرأة لكن هذه فروق يعني الله سبحانه وتعالى جعلها في الخلقة - [00:20:58](#)

قال ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى فاذا يعني المرأة مع المرأة تذكرة وتمكناها تكمل نقصانها وذكر النبي صلى الله عليه وسلم نقصان دين المرأة ان المقصود به اليه اذا حاضرت لا تصلي ولا تصوم - [00:21:19](#)

فهذا يجعلها يفوتها شيء من الصلاة ويقوتها آآ شيء من العبادة التي غيرها يقوم بها فهذا نقصان دينها وهذا لا يظن لا يد لها فيه ايضا ليس هذا يعني نقصا - [00:21:35](#)

قال ان تذكرة ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى علة اعتبار العدد اي لاجل ان احدهما ان ظلت الشهادة بان نسيتها ذكرتها الاخرى وهذا دليل على ان المرأة اذا تحمل الشهادة - [00:21:50](#)

ثم نسي الان انا شهدت على امر ثم نسيت يقول والله انا نسيت يعني هذا الامر ثم ذكرك شخص اخر قال كيف تنسى الا تذكر كذا؟ فيقول فعلا تذكرة هل يجوز له ان يشهد في هذه الحالة - [00:22:06](#)

نعم يجوز له ان يشهد اذا ذكر فان الشهادته مقبولة بدلالة هذه الآية قال ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى فدل على انها اذا ذكرت فذكرة فانها تقبل شهادتها - [00:22:25](#)

مع ان كانت نسيت طيب قال والعلة في الحقيقة التذكرة ولكن كما كان الضلال سببا له نزل منزلته طبعا في قراءة او في توجيهه لبعضهم وبعضهم يعتبره من غرائب التفسير قال ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى - [00:22:41](#)

تذكرة بالتخفيض من التذكرة اللي هو ضد النسيان لانه قال فتذكرة احدي ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى. الذي يناسب الضلال والنسيان هو ليش؟ هو التذكرة والتذكرة بعضهم يقول ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى - [00:23:03](#)

اي تجعل يعني تذكرة من التذكرة وهو ضد التأكيد كانه يريد ان يقول انها تذكرة يعني تجعل انها تكون هي والمرأة الاخرى في مقام ذكر في الشهادة رجل وامرأتان فتصبح المرأة اذا ذكرت المرأة بالشهادة فتذكرة المرأتان - [00:23:24](#)

قاموا مقام رجل ولكن هذا تفسير بعيد وهو ان صح التعبير من غرائب التفسير من غرائب التفسير والصحيح انها كلها فتذكرة فتذكرة كلها من التذكرة وهو ود النسيان طيب - [00:23:49](#)

طبعا وذكر وقرأ حمزة ان تضلا احدهما فتذكرة احدهما الاخرى يعني ان بالشرط وان على المصدرية طيب ولا يأبى الشهاء اذا ما دعوا. هنا الان ينتقل الحديث للشهاء احيانا لما ت يريد ان تستشهد بعضهم حتى اليوم احيانا - [00:24:09](#)

يريد ان يذهب معك بادهم الى المحكمة او يشهد لك فيعتذر يقول والله انا مشغول انا عندي ارتباط انا لا اريد ان ادخل في هذه المشاكل هذا وارد صح لكن - [00:24:32](#)

الله سبحانه وتعالى يخاطب الشهاء ويقول ولا يأبى الشهاء اذا ما دعوا طيب هنا سؤال البيضاوي هنا يقول ولا يأبى الشهاء اذا ما دعوا لاداء الشهادة او التحمل تقدم الاداء على التحمل - [00:24:49](#)

المفسرون وسموا لاحظ هنا قال وسموا شهاء قبل التحمل تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع يعني الان الله يقول ولا يأبى الشهاء اذا ما دعوا. اذا ما دعوا لماذا؟ لتحمل الشهادة للشهادة وكتابتها - [00:25:10](#)

او اذا دعوا لاداء الشهادة بكرة في المحكمة انا الان بینت واحد وشهدت شاهدين وكتبنا ورقة ولكن هذا الذي اخذ الدين جددي رفعت الامر للقاضي ساحتاج عند القاضي الى الشهاء الذين شهدوا - [00:25:28](#)

اتصل عليهم يعتذرون والله مشغولين ومسافرين رايحين جايدين فهنا الخطاب ولا يأبى الشهاء الالاف واللام في الشهاء هنا كأنها تشير الى انهم خلاص تحملوا الشهادة. فلذلك اطلقنا عليهم وصف الشهاء - [00:25:51](#)

ولا يأبى الشهاء اذا ما دعوا هذا الذي رجحه الطبرى يرى ان الشهاء هنا الذين تحملوا الشهادة فالحاديث عن الاداء الان وليس عن التحمل البيضاوى ذكر هذا الاحتمال اولا قال لاداء الشهادة - [00:26:12](#)

يعنى عند التحاكم يعني اذا تخاصما الاثنان لا يرفض الشهاء ان يأتوا الى القاضي لاداء الشهادة. او التحمل او ان نقول ولا يأبى

الشهداء حتى اثناء التحمل عندما نريد ان نونق الدين اريد ان اشهد ماجد ومنصور - 00:26:31

لا ترفض انت وياها هذى الشهادة اثناء الكتابة طيب بس السؤال كيف سماهم شهداء وهم لم يتحملوا الشهادة بعد هل هو باعتبار ما سيكون ان تقول مثلا لبعضهم الان وهو لم يتخرج بعد من الدكتوراه - 00:26:50

باعتبار ما سيكون تفاؤلا يعني فهنا يقول ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا لتحمل الشهادة فيأتي واحد يقول طيب كيف سماهم شهداء قبل ان يتحملوا الشهادة قال البيضاوى هنا وسموا شهداء قبل التحمل - 00:27:09

تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع. يعني كانوا يعني تحصيل حاصل. هم على وشك بيهشدون فسماهم الله الشهداء قال وما مزيده يعني في قوله ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا يعني معنى الكلام ولا يأبى الشهداء اذا دعوا - 00:27:25

اما هنا قال مزيدا وطبعا هم يقولون ان في الاعراب ان اذا جاءت ماء بعد اذا فهي زائدة الاعراب وهذا الموضوع تحدثنا عنه كثيرا في اثناء الدروس قضية الزيادة في الحروف او الزيادة في القرآن الكريم هل يجوز ان نقول ان فيها زائد او لا يجوز - 00:27:44

مسألة طويلة وفيها نقاش بين العلماء بعضهم يرى ان لا يجوز القول بهذا لا اعربا ولا معنى اما معنى فبالاتفاق. لانه لا يوجد حرف في القرآن الكريم الا وله معنى - 00:28:07

وهذا الذي يهمنا فنحن ننكر ان يكون هناك حرف في القرآن الكريم زائد من حيث المعنى لكن من حيث الصناعة الاعرابية المسألة سهلة لان الصناعة الاعرابية مسألة اصطلاحية نحن اللي قلنا هذا فاعل وهذا مفعول. وهذا تأكيد وهذا زائد وهذا ناقص. فكوننا نصطلاح على انه اذا جاءت ما بعد اذا فهي زائدة من حيث

الاعراب ليس لا محل لها من الاعراب. لكن من حيث الصناعة او المعنى لا لها معنى وهي للتأكيد فمعناها هنا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا انهم دعوا واكد عليهم الدعوة - 00:28:44

مما يدل على ان هذا الرجل محتاج لمن يشهد له ودليل على انه لا يوجد هناك خيارات اخرى فاذا في هذه الحالة نقول له يجب عليك ان تلبي الحاجة ويمكن ان نستنبط من وجود ماء هنا - 00:29:02

ان اذا كان هناك عند اصحاب القضية هنا اصحاب الدين واصحاب التوثيق هناك خيارات مثلا هنا في المسجد هنا موجود معنا مثلا خمسين طلبت من ماجد قال والله انا مشغول - 00:29:19

منصور ما عندي مانع محمد يقول ما عندي مانع. وهناك خيارات فليس هناك مانع ان يعتذر ماجد لانشغال او يعتذر احمد او نحو ذلك فهذا فائدة ماء ولذلك قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - 00:29:34

انها للتأكيد وهي موجودة في القرآن. حتى اذا ما جاؤوها ونحو ذلك ولذلك هنا قال وما مزيدا نحن نقول ما مزيد اعرابيا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا - 00:29:51

يعني لا تملوا من كتابة الدين. لانه يتكرر وقد يقول قائل يا اخي والله متبعة هذى اجلس كل ما سلفت واحد اكتب وثيقة واجيب شهود يا اخي بلا خلاص بدون دين - 00:30:10

ما يحتاج الله سبحانه وتعالى قال لا لا تسأموا اي لا تتكلموا عن كتابة الدين سواء كان الدين صغيرا او كبيرة. وقدم صغيرا هنا لانه هو الغالب يتهاون فيه الواحد - 00:30:23

يقول يعني المبلغ بسيط ما يحتاج نوثقه ثم اذا جئت غدا تذكر صاحبك تقول يا اخي الدين. يقول يا اخي اشغلتنا يا اخي ازعجتنا وكم من القصص كنت اقرأ في بعض القصص الديون - 00:30:42

الكثير من قصص القتل وقعت بسبب اختلاف على الديون بل اني رأيت او قرأت قصة احدهم او احدهم دين صاحبه خمسة الاف ريال فقط ولم يكتب بينهم ولم يشهد شيء احدا - 00:30:58

ويقول كان في امس الحاجة الى هذا المبلغ وجاءني في وقت متأخر من الليل ما دام يعني اسأل عن التفاصيل واعطيته المبلغ كاملا ووعدني ان يعيده خلال ثلاثة اشهر يقول لما انقضت ثلاثة اشهر ذكرته - 00:31:20

وقال يعني امهلني شهرين او ثلاثة تقربيا يقول لما انقضت ثلاثة اشهر ذهب اليه وذكره فقال يا اخي اشغلتنا يا اخي ليس لك عندي

٠٠:٣١:٣٨ شيء فاسقط في يدها. قال يعني يبدو خمس الاف مبلغ كبير بالنسبة لهذا الرجل -

قال فرجعت وانا حزين كيف انا انقذته في موقف وكيف كذا؟ قال وانكرني وطردني قال فتذكرت انه يوجد عندي مسدس في البيت فقررت ان اخذ هذا المسدس واهدد به هذا الرجل - 00:31:59

قال فاطلت علي النار وقتلت وقتل هذا الرجل بعد ذلك من اجل خمسة الاف لانه لم يوثقها ولم يشهد عليها. ولذلك لم يستطع ان يقاضيه فلجا الي قته والعياذ بالله - 00:32:32

ولذلك التهاون في هذا ولذلك انا اؤيد رأي الطبرى في هذه الآية في قوله اكتبوه انها للوجوب وليس للندب لأن هذا احفظ للحقوق  
وكما قال الله سبحانه وتعالى قال ذلك ادنى الا ترتابوا - [00:32:51](#)

واقوم ذلك آيا اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا قطع للنزاعات تماما قال ولا تسأموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله.  
قال ولا تملوا من كثرة مدايناتكم ان تكتبوا - 07:33:00

الى اجله. طبعا الى اجله المقصود به طبعا كما في اول الاية. اذا تدأيتم بدين الى اجل مسمى ولا يصلح ولا ينبغي في الديون ان تترك  
الى وقت غير محدد - 00:33:30

وانما تحدد بوقت محدد فان جاء الوقت المحدد ولم يستطع المدين ان يقضي فمن حقك انت كدان ان انظره الى وقت اخر حتى تحفظ الحقوق وتحسم ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة. اقرأ يا احمد تفضل ماذا يقول البيضاوي فيها - 00:33:42

قال رحمة الله ذلك اشاره الى ان تكتبوه. اقسط عند الله اكثر قسطا. واقوم للشهادة واثبت لها واعون على قامتها وهم مبنيان من اقسط واقام على غير قياس. او من قاسطة بمعنى ذي قسط وقويم. وانما صحت الواو - 10:34:00

اقوم كما صحت في التعجب لجموده. وادنى الا ترتابوا واقربوا في الا في الا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهد ونحو ذلك  
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها استثناء من الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة - 00:34:32

نعم المبادعة بدين او عين وادارتها بينهم تعاطيهم ايها يدا بيد. اي الا ان تتباعيوا يدا بيد فلا بأس لا تكتبوا بعده عن التنازع والتسیان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمور. تقديره الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة. كقوله - 00:34:56

بني اسد هل تعلمون بلاءنا اذا كان يوما ذاك واكب اشنع ورفعها الباقيون على انها الاسم والخبر تديرونها او على كان التامة واشهدوا اذا تباعتم هذا التباع او مطلقا لانه اح祸. والاوامر التي في هذه الاية للاستحباب عند اكثرا الائمة - 00:35:20

قيل انها للوجوب ثم اختلف في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل البانيين ويدل عليه انه قرأ ولا يضار بالكسر والفتح وهو نهيهم عن ترك الاجابة والتحريف والتغيير في الكتب والشهادة. او النهي عن الضرار بهما مثل ان يعجلوا عن مهم او يكلفا الخروج

00:35:45 -

الطاعة لاحق بكم. وانتقوا الله في مخالفة امره ونهيه. ويعلمكم الله احكامه - 00:36:08  
متضمنة لمصالحكم. والله بكل شيء عليم كرر لفظة الله في الجمل الثلاث لاستقلالها. فان الاولى حث على والثانية وعد بانعامه.

والثالثة تعظيم لشأنه. ولأنه ادخل في التعظيم من الكناية نعم. ذلكم هنا الضمير يعود على كل ما تقدم. يعني الامر بالكتابة والامر بالشهادة وامر الشهداء وامر الكاتب الى اخره. ذلكم - 00:36:28

كله اقسط عند الله يعني اشارة الى كل ما تقدم. اقسط عند الله يعني اكثراً قسطاً القسط هو العدل واقسطوا ان الله يحب المحسنين  
والاحظوا في اللغة يعني احياناً في هذه من دقائق اللغة اقسط بمعنى عدل - 00:36:57

وقد يُفسد بمعنى ظلمة يعني الفرق بينهم المهمزة فقط فإذا قلت اقسط يُفسد اقساطاً يعني عدلاً الوزن بالقسط يعني بالعدل وأما قسط آآ فهي بمعنى ظلم وجار وهذا من دقائق اللغة العربية. فهنا يقول اقسط عند الله يعني أكثر عدلاً واقامة للعدل - 18:37:00

وأقوم للشهادة يعني أقوم للشهادة ان تكون يعني آآ الشهداء عدول ان لم يكون رجل فرجل وامرأة آآ ولا تسأم يعني ان لا يأبى الشهداء هذا اذا ما دعوا كل هذه الاوامر أقوم للشهادة حتى تكون شهادة معتمدة. وشهادة آآ يعني في مكانها تؤدي الحق لأن -

00:37:50

العبارة بالكاتب ان يوثق الحق. فإذا جتنا بكاتب لا يحسن الكتابة وش اسوى به هذا بيكتب مثلا بخط غير مقرء تأتي غدا الى القاضي بهذه الكتابة تكون زي مثل اجابات بعض الطلاب في الاختبارات ما تقرأ - 00:38:15

واذكر من اللطائف وانا اصحح ورقة احد الطلاب ما لم استطع ان اقرأ الاجابة مطلقا فاحضرت الطالب اليوم الثاني وقلت تعال اصحح انا وانت ورقتك فلم يستطع قراءة خطه فقلت طيب كيف كيف اعطيك درجة الان - 00:38:38

والله ما ادري مشكلة والله نخلي الشفوي فإذا هذا الغرض من الكتابة هو التوثيق الغرض ايضا من الشهادة اذا كان الشهداء غير ثقات او غير عدول او فيهم علل طيب ماذا اصنع اذا غدا؟ اذا اردت ان ان يؤدي الشهادة هو لا يستطيع ان يؤديها. ولذلك قال الله واقوم للشهادة اذا التزمت بهذه الشروط والظوابط التي ذكرت - 00:38:59

قال وادنى الا تربوا ادنى من الدنو يعني اقرب الى ان لا يقع الشك في هذا الموضوع مطلقا اذا كنت اذا يعني اه دينت احدا اه كتبت الدين - 00:39:26

بواسطة كاتب متقن. وثقة ثم اشهدت عليه الشهداء عدول ووثقت كل هذا خلاص تصبح اه يعني احتمال الاختلاف قليل جدا قليل جدا ربما صفر ولذلك قال وادنى الا تربوا اه واقرب في الا ان تكون تجارة حاضرة يعني لاحظوا الان انه امر بالكتابة والاشهاد وكل هذه الشروط - 00:39:46

فقد يقول قائل هل هذا كله في تعاملاتنا المالية كلها قال لا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها قال البيضاوي هنا التجارة الحاضرة تعم المبادلة - 00:40:17

بدين او عين كثير من المفسرين يقولون لا التجارة الحاضرة هي التجارة التي يكون فيها المبادلة يدا بيد ليس هناك فيها التزام في الذمة هذا اخذ السلعة وهذا اخذ الثمن - 00:40:38

هذا لا تحتاج الى اشهاد اما اذا قلنا انها تجارة وفيها دين فهي تدخل في الدين ولابد من توثيقها اليوم اصبح والله الحمد في ما الان كاني والله اعلم ملاحظ في في مجتمعنا اليوم اصبحت توثيق - 00:40:53

البيع والشراء الذي لا يحتاج الى توثيق الان اي شيء تشتريه بعد عليه فاتورة في الغالب مع انك تشتريه نقدا وتدفع وتأخذ المبلغ لكنهم يحرصون الان على التوثيق والفوائير من اجل ربما الظلمان الظلمان او نحو ذلك - 00:41:12

ويغفلون الكتابة في الدين. الذي هو دين في الذمة ويقع الاختلاف فيه كثيرا قال اه الا ان تباعوا يدا بيد فلا بأس الا لبعده عن التنازع والنسيان ثم ذكر القراءة قال الا ان تكون تجارة. هذه قراءة عاصم - 00:41:28

حفص وشعبة نصب عاصم تجارة على انه الخبر. والاسم مظمر. تقديره الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة واستشهد بقول الشاعربني اسد هل تعلمون بلائئنا؟ اذا كان يوما ذاك واكب اشنع يعني اذا كان اليوم يوما ذاك واكب اشنع - 00:41:48

ورفعها الباقيون على انها الاسم والخبر. يعني الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم كان ناقص آآ تامة يعني الا ان تحصل تجارة حاضرة فهذه لا داعي للكتابة ولا الاشهاد آآ عليها - 00:42:11

ثم قال البيضاوي كلمة مهمة في الاية قال والاوامر التي في هذه الاية للاستحباب عند اكثرا النائمة يا ايها الذين امنوا اذا تدابيتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا الى اخره. قال كلها للاستحباب - 00:42:30

وليس للوجوب عند اكثرا النائمة وقلت لكم ان الطبرى وعدد كبير من من العلماء يرون انها للوجوب طيب وقيل انها للوجوب ثم اختلف في احكامها ونسخها يعني اذا قلنا انها للوجوب فهل هي محكمة فعلا ما زالت على وجوبها ام انها منسخة - 00:42:52

بما جاء بعدها عندما قال وان كتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضا فان امن بعضكم ببعض فليؤيد الذي اؤتمن امامته وليتق الله ربه. فلم يشترط الكتاب في كل حال - 00:43:17

لكن الطبرى يوجه ذلك يقول تعالوا الى كل من يقول بان هذه الاوامر للاستحباب ثم ناظروه بامثالها في القرآن الكريم فان الله قد امر بالوضوء. ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا - [00:43:30](#)

فهل الارشاد الى التيمم هنا نسخ الامر بالوضوء لم يقل بهذا احد وانما قال اذا لم تجد ماء فتيمم. كذلك هنا اذا لم تجد شاهدا ولا كاتبا ما في مشكلة - [00:43:46](#)

اتق الله وامر من يستدين بان يتقي الله ويؤدي الامانة. لكنه اذا وجد الشاهد والكاتب فنبقى على الاصل وهو الوجوب ثم قال ولا يضار كاتب ولا شهيد الله سبحانه وتعالى - [00:44:01](#)

نهى عن الظرر والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا ضرر ولا ضرار وهذه قاعدة من القواعد الكبرى في الفقه الاسلامي ان الظرر يرفع عن الجار وعن الشريك وعن والى اخره. فالله هنا يقول لا يضار كاتب ولا شهيد - [00:44:18](#)

نعم نحن امرنا الكاتب الا يأبى من الكتابة وامرنا الشهيد بان لا يأبى من الشهادة سواء تحمل او اداء لكن ليس لدرجة الاضرار به لا يطار كاتب ولا شهيد انت صاحب الحق - [00:44:38](#)

من حرق فعلنا انك تستشهد وان تستكتب لكن ايضا لا تدخل الظرر باي نوع من انواع الظرر على الكاتب والشهيد. مثلا الان الذي كتب مثلا الوثيقة او الذي شهد عليها في مدينة اخرى في جدة مثلا - [00:44:58](#)

وانت تحتاج ان تكون الشهادة في الرياض والله اتصلنا على الشيخ ماجد في جدة لو سمحت يا شيخ ماجد تحتاج انك تأتي وتؤدي الشهادة في الرياض فمن حقي فمن حق ماجد علينا انا ندفع ثمن التذكرة له - [00:45:16](#)

وندفع له سكنا يليق بمثله لأن هو صحيح انه تحمل الشهادة لكن ما هو ذنبه بيروح يدفع تذكرة ويدفع آآ واضح هذا ولذلك قال الله ولا يضار كاتب ولا شهيد. نعم هو عليه حقوق لكن ايضا له له يعني حقوق. ولذلك قالوا لا يضار كاتب ولا شهيد. يعني - [00:45:33](#)

يتحمل البناين ويبدل عليه انه قرأ ولا يضار بالكسر والفتح ولا يضار ولا يضار كاتب ولا شهيد وهو نهيهما عن ترك الاجابة والتحريف والتغيير في الكتب والشهادة او النهي عن الضرار بهما مثل ان يعجلوا عن مهم ويكلف الخروج عن ما حد لهم ولا يعطي الكاتب جعله - [00:45:54](#)

مثلا او مكافأة وش الى اخره. ومؤنة مجئه حيث كان يعني الفكرة ان الله سبحانه وتعالى كما انه امر الشاهد والكاتب ان يقوموا بهذا ايضا ينبغي ان تتحمل انت اشياء لا علاقة لهم بها. مثل مثلا اجرة السكن او السفر اذا كان الامر يحتاج سفر او نحو ذلك - [00:46:17](#)  
قال وان تفعلوا الضرار او ما نهيت عنده فانه فسوق بكم فان هذا من الفسق والفسق في اللغة هو الخروج وهم دائما يستشهدون في كتب اللغة بقولهم فسق الرطبة - [00:46:37](#)

اذا خرجت من قشرتها فسق الرطبة وفسق الفارة اذا خرجت من جحرها ولذلك الفسق في في الشرع هو مصطلح يطلق على مطلق الخروج اي خروج عن اوامر الله سبحانه وتعالى يسمى فسقا - [00:46:53](#)

ولذلك الذي يقع في المعصية الصغيرة يسمى فاسقا والذي يكفر بالله يسمى فاسقا تماما كالذي يسير على الطريق بسيارته. اذا خرج مثلا مترين ولا متر نقول خرج عن الطريق. اذا خرج - [00:47:13](#)

مئة كيلو نقول خرج عن الطريق فهو خارج هنا وخارج هنا لكن نسبة الخروج مختلفة الفسق يطلق على الكفار ويطلق على العصاة اصحاب الكبائر ويطلق على اصحاب الصغائر. وكل ذلك فسق لكنه درجات - [00:47:31](#)

قال وان تفعلوا فانه فسوق بكم اي ان تدخلوا الظرر على الكاتب او على الشهيد فهذا لا يجوز واتقوا الله ويعلمكم الله الامر بالتقواي بعد هذه الاوامر اشارة الى انه لا يلتزم بها. كما انه في اولها قال يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين - [00:47:46](#)

اشارة الى انه من من لوازم الایمان ومن مقتضيات الایمان الاستجابة لامر الله في هذه الاية فاذا واحد قال والله يا اخي ما له داعي للكتابات الدين في ايمانه نقص - [00:48:07](#)

الایمان نقص وانما سواء كان لان الغالب الذي يغضب ربما الغالب الذي يغضب في كتابة الدين هو الذي لانه يقول يا اخي ما تثق في

صح ولا لا يعني لو قال له آآ الذي يدينه لو بنكتب بینا ورقة قال الله اكبر - 00:48:20

وین الاخوة؟ وین الزماله؟ وین ما ادری ایش القرابة لكن الله سبحانه وتعالی يقول لا اه يا ایها الذين امنوا الى اخره وقال هنا واتقوا الله وقال فانه فسوق بكم يعني اشارة الى انه ينبغي علينا ان ننزل كلنا على امر الله سبحانه وتعالی ولا يغصب - 00:48:42

الانسان وقد رأیتنا مشاهد كثيرة عندما طلب احدهم ان يكتب بینه وبين آآ الذي اخذ منه المال ورقة غصب واصبح يحدث في المجالس يقول الله اكبر كنت اظن يعني يثق في ويعزني وكذا - 00:49:01

ويكتب بینا ورقة يا خسارة وقلت بالعكس هذا من مقتضى المحبة هذی الورقة التي كتبها بینك وبينه لانه يحبك ويعني يعزك ولا يربد انه يحصل ای اختلاف بینکم یؤدی الى الفراق لا سمح الله - 00:49:16

اه انظر يعني احیانا نحن نغفل عن هذه القضايا ونحن نرتكبها صباح مساء في حیاتنا اليومیة قال الله سبحانه وتعالی واتقوا الله ویعلمکم الله هنا يا شباب واتقوا الله ویعلمکم الله. ليست من باب الشرط - 00:49:35

لان البعض يقول انه ان هذه الاية معناها اتقوا الله لیعلمکم والصحيح انها امران واتقوا الله سبحانه وامر بالتقى مستقل. ویعلمکم الله انه امتنان استثنائي ان هذا الذي مر في هذه الاية من الاحکام والتفاصيل - 00:49:52

الحقيقة هي تفاصیل دقیقة الیس كذلك؟ وهي في موضوع ربما بعض الناس ما يعطيه اهتمام كبير موضوع مداینة يعني انت الان لو نظرت الى حیاتك اليومیة کم یستهلك منك من الاهتمام موضوع الديون اللي بینك وبين الناس - 00:50:14

او الكتابة لهذه الديون. کثير منا بینه وبين الاخرين ديون ليس ولا ولا واحد منها مكتوب ولا موثق لانه يقول والله كلها موثقة مثلا اما انک حولت من حسابك في البنك مثلا الى حسابه تقول يعني هذا التحويل يکفي وهو لا يکفي في الديون - 00:50:30

لو ذهبت بهذا التحويل الى القاضي یستطيع ان ینکر يقول هذا ليس دينا هذا حق سابق او هبة او شيء من هذا الشهود مهمة في هذا والكتابة باليد مهمة ايضا - 00:50:47

قال ویعلمکم الله احكامه المتضمنة لمصالحکم والله بكل شيء علیم. طبعا لا يعني انت عندما نقول واتقوا الله ویعلمکم الله ليست شرطا ليس معناها اتقوا الله لیعلمکم ليس معنی ذلك ان التقى ليست معینة على العلم والتعلم - 00:50:59

ليس هذا لا بالعكس نحن نقول التقى وتقى الله سبحانه وتعالی تعین الانسان على التعلم وعلى الفهم وعلى لكن في هذا السیاق ليست شرطا لانه لو قال واتقوا الله یعلمکم الله. وجاءت بالجزم ولكنها جاءت بالرفع. ویعلمکم الله - 00:51:22

والله بكل شيء علیم لاحظوا ختام الاية یشير الى احاطة علمه سبحانه وتعالی يعني الذي يكتب الله سبحانه وتعالی يقول ولا یبخس منه شيئا الله بكل شيء علیم. والشاهد عندما یشهد یتقى الله في شهادته لان الله بكل شيء علیم. فکأنها والله اعلم من باب التهديد - 00:51:41

للشاهد وللکاتب ولصاحب الحق اه جمیع اطراف هذه المداینة ان یتقى الله فان الله سبحانه وتعالی مطلع على كل شيء ای تتعديل او تبدل فهو سبحانه وتعالی سوف یحاسب عليه - 00:52:08

قال کر الله لفظة في في هذه الجمل الثلاث لفظة الله لاستقلالها فان الاولى حث على التقى واتقوا الله والثانية وعد بانعامه ویعلمکم الله والثالثة تعظیم لشأنه والله بكل شيء علیم. ولا ولانه ادخل في التعظیم من من الکنایة وهذا صیح. لانک اذا رأیت اسم الله سبحانه - 00:52:23

تعالی یظهر في الایات فهو اشارة الى تعظیم هذا السیاق الذي ورد فيه ولذلك عندهما قال قد سمع الله قول التي تجادلک في زوجها وتشتکي الى الله ثم قال والله یسمع تحاورکم تحاورکما. وكان بالامکان ان یقول قد سمع الله قول التي تجادلک في زوجها وتشتکي اليه - 00:52:45

وهو یسمع تحاورکما لكنه اظهر اظهر للتعظیم لان هذا ادعی لتعظیمه سبحانه وتعالی. طیب الاية التي بعدها یا شیخ قال رحمه الله وان کنتم على سفر ای مسافرين ولم تجدوا کاتبا فرهان مقبوسة فالذی یستوثق به رهان او - 00:53:11

الیکم رهان او فلیؤخذ رهان وليس هذا التعليق لاشتراط السفر في الارتهان كما ظنه مجاهد والضحاک رحهم الله تعالى. لانه عليه

الصلوة والسلام رهن درعه في المدينة من يهودي على عشرين صاعا من شعير اخذه لاهله - 00:53:33

بل لاقامة التوثق للارتهان مقام التوثق بالكتابة في السفر. الذي هو مظنة اعوازها. والجمهور على القبض فيه غير مالك وقرأ ابن كثير وابو عمرو فرهن فرهن كسفوكلاهما جمع رهن. بمعنى مرهون. وقرأ باسكان الهاء على التخفيف. فلان امن - 00:53:50 بعضكم بعضا اي بعض الدائنين بعض المديونين. واستغنى بامانته عن عن الارتهان. فليؤد الذى اؤتمن امانته اي دينهم سماه امانة لائمانه عليه بترك الارتهان به. وقرأ الذي اؤتمن بقلب الهمزة ياء. والذي اؤتمن - 00:54:17

بادغام الياء في التاء وهو خطأ لأن المقلبة عن الهمزة في حكمها فلا تضفه. وليتق الله رب في الخيانة وانكار الحق فيه مبالغات ولا تكتموا الشهادة ايها الشهود او المدينون والشهادة شهادتهم على انفسهم. ومن يكتمها فانه اثم قلبه ان يأتم قلبه او قلبه يأتم. والجملة - 00:54:37

خبر ان واسناد اللام الى القلب لأن الكتمان مقتربهم. ونظيره العين زانية والاذن زانية. او للمبالغة فان رئيس رئيس الاعضاء وافعاله اعظم الافعال. وكانه قيل تمكنا اللام في نفسه واخذ اشرف اجزاءه - 00:55:02

وفاق سائر ذنوبه. وقرأ قلبه بالنصب كحسن وجهه. والله بما تعلمون عليه تهديد يعني هذه الاية ايضا مرتقبة بآية الدين سبحانه تعالى يقول اذا لم تجدوا كتابا وان كنتم على سفن ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوسة - 00:55:22

المفسرون يقولون ليس هذا مرتقبا بالسفر لأن معنا الاية فان لم تجدوا كتابا حتى في الحضر ولا شهود وش نسوة قال فرهن مقبوسة والرهن هو عين يرهنها المدين يمكن استيفاء الدين منها او من بعضها - 00:55:43

يعني مثلا الان استلتفت مثلا من محمد اربعين الف واقول للذى اخذ مني هذه الأربعين الف اه انا ليس عندي شهود وليس عندي اه كتاب لكن اريد ان ترهن عندي - 00:56:09

ما يمكنني ان استوفي آآ الدين به مثلا مثلا بعض الناس اليوم يقول يرهن آآ بيته يأخذ صك البيت ويعطيه للذى اخذ منه المال. يقول هذا الصك صك بيتي الاصلي - 00:56:27

مثلا مع اني انا في تصوري انه لا يكفي. يعني الان كوني انا املك الصك الاصلي. هل يعني اني استطيع ان انقله باسمي عند القاضي؟ ما يمكن لكن شيء من هذا يعني شيء من هذا او مثلا آآ يعطيه مثلا سيارته السيارة - 00:56:44

بحيث انه اذا لم يستطع السداد يرجع الى اربعين الف يمكن ان يبيع السيارة مثلا واه يستوفي منها المبلغ اربعين الف ويرجع الباقي لصاحب الدين. طيب اذا كانت السيارة لا تساوي الا ثلاثين الف - 00:57:00

فتبيع الثلاثين الف على الاقل تحصل لك ثلاثة الف من الأربعين وهذه يعني هي قضية الرهن وله يعني توثيقات عند القضاة بعضهم لا يقبل ان يكون الرهن الا ان يكون الرهن - 00:57:16

يتصرف فيه الدائن الذي اعطاك المال له حق التصرف في هذا العين اما تكون ارض او تكون سيارة او اي شيء من هذا في حال عدم السداد فهذا هو المقصود بالرهن. فالله يقول وان كنتم على سفر اي مسافرين لكن يقول المفسرون ليست بالضرورة وانما هذا خرج مخرج الغالب لأن الغالب انه في السفر - 00:57:30

اه لا تجد الشهود ولا تجد الكتابة في هذه الحالة تلأ الى الرهن قال وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوسة كيف الذي يستوثق به الدين ويطمئن المدين ان حقه محفوظ - 00:57:53

ان يقبض رهنا يأخذ رهن رهان مقبوسة. او في عليكم رهان او فليؤخذ رهان قال وليس هذا التعليق لاشتراط السفر في الارتهان كما ظنه آآ مجاهد والظحاك رحمهما الله تعالى لانه عليه السلام رهن درعه في المدينة من يهودي - 00:58:11

على عشرين صاعا من شعير اخذه لاهله فدل على ان الرهن يتعامل به حتى في الحضر وليس في السفر يمكن ان تستدين وترهن اه اي شيء من الاشياء العينية التي يمكن ان يستوفى الثمن منها. وهي موجودة اليوم كثيرة. يعني مثلا على سبيل المثال لو جئت الى شخص واستلتفت منه مثلا عشرة - 00:58:29

ورهنت عنده مثلا ولنقل مثلا ساعة من الساعات التي غالبة الثمن. رولكس مدربي ايش او سيارة من السيارات الغالية مثلا او شيء من

هذا الذي يمكن ان يرهن او ذهب مثلا - 00:58:50

او ذهب اه قال اه بل لاقامة التوثق للارتهان مقام التوثق بالكتابة في السفر الذي هو مظنة اعوازها. يعني ان الله ذكر السفر هنا لانه الغالب الذي لا تجد فيه كتابا ولا تجد فيه اه شهودا - 00:59:06

والجمهور على اعتبار القبض في في الرهن. يعني انت الان علشان تعطيه الدين. تريد رهن تضمن به حنك. فكل الفقهاء يقولون لابد من ان الرهن هذا الا الامام مالك يقول لا يكفي لا يلزم قبض الرهن وانما يكفي الوعد به - 00:59:24

يمكن ان يقول ساعطيك بيتي او سابيع لك بيتي الذي انا اسكنه اذا لم استطع ان اف الامام مالك يقول يكفي هذا طيب وقرأ ابن كثير وابو عمر فرهن مقبوطة وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوطة وهي نفسها رهان ورهن جمع رهن - 00:59:42

طيب فان امن بعظمكم بعضا وهذا هو الذي يعني يرى البعض المفسرين انه نسخ الامر بالوجوب. فان امن بعظمكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امانته بدون شهود وبدون كتابة قال فليؤيد الذي اؤتمن امانته اي دينه - 01:00:03

سماه امانة هنا لتعظيمها يعني نقلها من مجرد ان هذين الى انها اصبحت امانة صحيح الان ما عندك شهود ولا كتابة لكنها امانة في عننك. يجب عليك ان تؤديها. فليؤيد الذي اؤتمن امانته - 01:00:27

وليتق الله ربه فلا يخون ولا ينكر اه هذه الامانة. تفضل يا شيخ يقول الله تعالى فان امن بعظمكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امانته وذكر البيضاوي هنا قرأ اؤتمن يعني التسهيل اؤتمن - 01:00:44

فليؤيد الذي اؤتمن امانته. يعني عند الثقة بين الدائن والمدين فليس هناك حرج ان تركت الكتابة هذا هو الدليل الذي يستدل به من يرى ان الامر في الاية بكتاب الدين آآ هو للاستحباب وليس للوجوب - 01:01:05

قال لانه عدل عند آآ امن بعظمهم بعض الى ترك الكتابة وترك الشهادة فدل على ان الامر بها كان من باب الاستحباب وليس من باب الوجوب ثم قال الله اول شيء اول مما يدل على توثق الله سبحانه وتعالى لحق المؤمن وحق المسلم في هذا - 01:01:24

انه اشترط الشهادة واشترط الكتاب والى اخره ثم حتى عندما عفا عن الكتابة والشهادة شدد على الموضوع وقال هذه امانة واتق الله ولا تكتم الى اخره فقال فان امن بعظمكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امانته - 01:01:45

وليتق الله ربه وليتق الله ربه. قال ولا تكتموا الشهادة توجه بالحديث هنا الى الشهود الذين يعني يشهدون على مثل هذه القضايا ان وقد يقع من بعضهم ان يكتم الشهادة عند الحاجة اليها - 01:02:03

قال الله ولا تكتموا الشهادة اي الشهود او المدينون شهادتهم على انفسهم لا يكتموها ومن يكتمها فانه اثم قلبه. وهذا تهديد شديد لان الذي يكتم الشهادة عند الحاجة اليها فقد ارتكب اثما عظيمها - 01:02:21

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اثم قلبه يعني كان الاثم لم يتعلق بمسانده او بعينيه التي شهدت وانما يتعلق بقلبه. وانه سوف يدفع ثمنا سوف يعاقب عقابا شديدا على كتمانه للشهادة - 01:02:39

ان يأثم قلبه الى اخره قال آآ وكأن معنى الاية يعني تمكن الاثم في نفسه واخذ اشرف اجزائه وهو القلب وقرئ فانه اثم قلبه يعني كأنه هو حمل قلبه الاثم - 01:02:57

والله بما تعلمون عليم. ايضا هذا من باب التهديد كما في الاية التي قبله وكل هذا من باب حفظ حقوق المتدينين اه في هذه اه الاية. ولعلي قبل ان نقرأ الاية التي بعدها نجيب على سؤالين متعلقة بال الاية - 01:03:19

هنا يقول هل يصح القول بان اية الدين هي ارجى اية في كتاب الله تعالى؟ وما هو توجيه ذلك القول؟ فعلا آآ يعني القول بارجى اية في كتاب الله فيه اقوال كثيرة للعلماء منهم يقول ارجى اية في كتاب الله قوله تعالى قل يا عبادي - 01:03:36

الذين اسرفوا على انفسهم لا تفطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وبعدهم اه يقول ان ارجى اية في كتاب الله قوله تعالى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - 01:03:54

وهناك من قال ان ارجى اية في كتاب الله هي اية الدين قالوا كيف الا الا ترى انه قد قال ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا فحفظ لهذا المؤمن وللهذا المسلم - 01:04:10

ابسط حقوقه وامر بكتابتها والاشهاد عليها وتوثيقها حفاظا على ماله فكيف سيضيعه في الآخرة؟ اذا كان قد حفظ في الدنيا المال القليل او الحق القليل له فلا شك انه في الآخرة - [01:04:26](#)

سوف يكرمه وسوف اه يعني اه يحسن مجازاته فهذا هو معنى قوله ان هذه الآية يعني هي ارجى آية في كتاب الله السؤال الآخر يقول هل تصح شهادة اربعة من النساء او اربعة من النساء بدلا من الرجلين في الديون - [01:04:43](#)

لا تصح لان كل العلماء ونص الآية لم يجز انفراد النساء بالشهادة الحدود وفي امثال هذه القضايا وانما يكون لا بد ان يكون مع النساء رجل ولذلك آآ لم يجز الامام احمد آآ نكاح من من لم يشهد على زواجه الا النساء - [01:05:00](#)

قد لا بد ان يكون معهن رجل ولكن هناك استثناءات يصح يصح انفراد المرأة بالشهادة وهي في القضايا التي لا يطلع عليها الا النساء مثل مثلا كون المرأة بكر او ليست ببكر - [01:05:24](#)

او مثلا الشهادة على اه ولادة المرأة القابلة التي تلي اه ولادة المرأة انها ولدت ذكرا او انثى او نحو ذلك. فهذه القضايا التي يعني يطلع عليها للنساء يصح ان تنفرد المرأة الواحدة بالشهادة بالشهادة فيها - [01:05:40](#)

طيب يا احمد الآية التي بعدها والله او لله ما في السماوات وما في الارض اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [01:05:57](#)

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير يا من الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرا - [01:06:17](#)

ربنا واليک المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة - [01:06:48](#)

وقتلنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال رحمة الله لله ما في السماوات وما في الارض خلقنا وملكا. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعني ما فيها من السوء - [01:07:18](#)

والعزم عليه لترتب المغفرة والعذاب عليه. يحاسبكم به الله يوم القيمة. وهو حجة على من انكر الحساب كالمعتاد والروافض. فيغفر فيغفر لمن يشاء مغفرته. ويعذب من يشاء تعذيبه. وهو صريح في نفي وجوب التعذيب - [01:07:40](#)

وقد رفعهما ابن عامر وعاضم ويعقوب على الاستئناف وجزمهما الباقيون عطفا على جواب الشرط. ومن جزم بغير فاء جعله بدلا منه بدل البعض من الكل او الاشتغال كقوله متى تأتنا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا - [01:08:00](#)

تاجج وادغام الراء في اللام لحم اذ الراء لا تضخم الا في مثلها. والله على كل شيء قدير فيقدر على الاحياء والمحبات نعم آآ طبعا هذه او اخر سورة البقرة من قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض - [01:08:20](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اللام في قوله لله لله ما في السماوات وما في الارض - [01:08:39](#)

تحتمل ان تكون الملك اي ان ما في السماوات وما في الارض ملك لله سبحانه وتعالى. وهذا صحيح وتحتمل ان يكون لله ما في السماوات والارض انهم كلهم مخلوقات لله سبحانه وتعالى. الله خلقهم - [01:08:55](#)

لذلك قال البيضاوي خلقا وملكا. لله ما في السماوات وما في الارض فكلهم من خلقه سبحانه وتعالى في ملكه لا يخرجون عن ملكه سبحانه وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - [01:09:09](#)

نبدي ما في انفسنا ونخفيه من ماذا قال البيضاوي يعني ما فيها من السوء او العزم على السوء لان هذا هو الذي تترتب المغفرة والحساب عليه يعني الان عندما تعزم على خير - [01:09:26](#)

او اه تضمر في نفسك خير لا يقال انه اه يغفره الله لك لا سبجاريك عليه. ويكافئك عليه. لكن عندما تظمر تظمر شرا في نفسك معصية هل سوف تؤاخذ بها او لا تؤاخذ؟ هذا هو معنى الآية - [01:09:43](#)

الله سبحانه وتعالى يقول يحاسبكم به الله. ان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه يحاسبكم به الله. البعض يظن ان هذه الآية منسوبة لان

النبي صلى الله عليه وسلم قد قال انه عفي عن امتى - 01:10:02

الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها وفي رواية وما استكرهوا عليه صح اه فحدثت النفس لا يؤخذ الله به. طيب الاية هنا تقول انه يؤخذ به هنا نقول في المسألة التفصيل - 01:10:17

والاية الصحيحة انها غير منسوبة ولذلك لما نزلت هذه الاية لم تنزل الآياتان اللي بعدها ما نزلت مباشرة بعدها وانما قال الله لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 01:10:35

الصحابة رضي الله عنهم رأوا ان هذا في مشقة شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لا تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا الان سورة البقرة ونحن نتحدث في سورة البقرة الان - 01:10:55

ربما اليوم هو المجلس طبعا المجلس اليوم هو الرابع والثمانين من مجالس التفسير لكن تحدثنا في اول التفسير عن سورة الفاتحة ربما استغرقنا عشر يعني تقريرها سبعين درس او سبعين مجلس في البقرة - 01:11:09

كانت الحديث عن بنى اسرائيل وعن موسى وقضايا كثيرة. وكانت تدور كل قضايا بنى اسرائيل على التلاؤ والعصيان ومخالفة اوامر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذلك لاحظوا مناسبة ختام الاية ختام سورة البقرة - 01:11:22

للسورة لان الله سبحانه وتعالى سمي سورة البقرة لان قصة البقرة في سورة البقرة محورية في موضوع السورة لان سورة البقرة تتحدث عن خلافة الله خلافة الانسان في الارض - 01:11:43

ووجوب الاتباع والانقياد لا امر الله والتحذير من صنيع بنى اسرائيل الذين كانت قصتهم مع البقرة نموذج لقصتهم مع انبائهم. وهي التلاؤ والتعدد واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 01:11:59

شوف كيف كان الرد. قالوا اتخدنا هزوا ادعوا لنا ربكم يبيين لنا ما ما هي ؟ فلما بين قال ادعوا لنا ربكم وبيين لنا ما لونها لما بين له ادع لنا ربكم يبيين لنا ما هي. ان البقر تشبه علينا - 01:12:18

الله يعني هذا خطاب مع موسى عليه الصلاة والسلام وهو اعظم انباء بنى اسرائيل فلما يعني فصل وتعب ما قالوا الان الان جئت بالحق يعني كانك كنت قبل تلعب هذا كله يعني - 01:12:36

يصور لنا موضوع سورة البقرة ثم يقول في اخرها انتبهوا ايها المسلمين ان تكونوا مثله ان تقولوا سمعنا وعصينا. وذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا لا تكونوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا - 01:12:52

قالوا سمعنا واطعنا فانزل الله الايات التي بعدها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله و قالوا سمعنا - 01:13:10

واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. ثم قال الاية اللي بعد لا يكلف الله نفسا الا وسعها بعض المفسرين يرى ان هذا الاية الاخيرة تنسخ هذا الكلام اللي في الاية التي قبلها - 01:13:28

للله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله القانون لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. الصحيح انها غير منسوبة كما قلت لكم. البيضاوي هنا يقول آآ يحاسب - 01:13:42

به بالله يوم القيمة يعني ما اظمرتم وما اخفيتم وهو حجة على من انكر ذلك. كالمعتزلة والرواوض كما يقول. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى لا يسأل - 01:13:59

ما يفعل يعني الان المعتزلة عندهم يعني مم ركن من اركان مذهبهم يسمونه العدل ويسمون انفسهم العدليين ويرون يعني من خلال هذا المذهب او هذا الركن ان الله يجب عليه - 01:14:13

ان يعذب العصاة وان يكافى المطيعين وهذا لا ينبغي ان نقول ذلك. نحن نقول الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل ان عذبهم بعده. وان عفا عنهم فبفظه سبحانه وتعالى. ولا يجب عليه شيء - 01:14:33

ولا نوجب على الله سبحانه وتعالى شيء قال اه ويعذب من يشاء والله على كل شيء قادر وهو صريح في نفي وجوب التعذيب صح طيب هنا دعونا نفصل قبل ان يعني نخت المجلس ونكتفي به ان هذه الاية ليست منسوبة وهذه مسألة مهمة لله ما في السماوات

الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ان المقصود بها العزم والتصميم واما حديث النفس العابر فلا يدخل في ذلك يقول اه ابن جرير رحمة الله في هذه الاية واولى الاقوال - 01:15:18

التي ذكرناها بتأويل الاية قول من قال انها محكمة وليس بمنسوبة وقال ابو جعفر النحاس ايضا هذا لا يجوز ان يقع فيه نسخ لانه خبر والخبر لا يقع فيه النسخ كما تعلمون. وانما يقع النسخ في الاحكام - 01:15:37

وقال ابن رجب لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء شق ذلك على المسلمين وظنوا دخول هذه الخواطر فيه - 01:15:56

فنزلت الاية التي بعدها وفيها قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. فبینت ان ما لا طاقة لهم به فهو غير مؤاخذ له ولا مكلف به. وقد سمي ابن عباس وغيره ذلك نسخا - 01:16:11

ومرادهم ان هذه الاية ازالت الایهام الواقع في النقوس من الاية الاولى وبيّنت ان المراد بالاية الاولى العزائم المصمم عليها ومثل هذا البيان كان السلف يسمونه نسخا. وهذه مرت معنا تذكرون ان السلف لهم اصطلاح في يسمون الاستثناء نسخ ويسمون البيان - 01:16:27

اه التقىيد احيانا ويسمون النسخ نفسه نسخا. لكن بعد ان استقرت المصطلحات اصبحنا نسمى النسخ هو رفع الحكم المتقدم خطاب متأخر متراخي عنه هذا النسخ. اما الاستثناء والتقييد ونحو ذلك فلا تسمى نسخا - 01:16:49

ابن عاشور له كلام جميل في هذا يقول احسن كلام فيه يعني في هذه الاية ما يختلف من كلامي المازري وعياض المعزري شرح صحيح مسلم الذي شرح صحيح مسلم والقاضي عياض لهم كلام في هذه الاية - 01:17:06

في شرحهما لصحيح مسلم وهو مع زيادة بيان ان كان مجرد خاطر وتردد من غير عزم فلا خلاف في عدم المؤاخذة به واضح هذا اذ لا طاقة للمكلف بصرفه عنه. من اداء الخواطر وهواجبس - 01:17:22

وهو مورد حديث التجاوز للامة عن ما حدثت به نفسها الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عفي عن امتى الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها. يعني حديثا عابرا ليس فيه تصميم ولا عزم - 01:17:41

وان كان قد جاش في النفس عزم فاما ان يكون من الخواطر التي تترتب عليها افعال بدنية او لا. فان كان من الخواطر التي لا تترتب عليها افعال مثل الایمان - 01:17:56

والكفر والحسد فلا خلاف في المؤاخذة به يعني هو عزم عليه ولكن لا يترتب عليه عمل حسد هذا يؤخذ به الانسان لانه مما يدخل في طوق المكلف ان يصرفه عن نفسه - 01:18:06

وان كان من الخواطر التي تترتب عليها اثار في الخارج فان حصلت الاثار فقد خرج من احوال الخواطر الى الافعال. فيؤخذ به قطعا. كمن يعزم على السرقة فيسرق وان عزم عليه ورجع عن فعله اختيارا لغير مانع منه - 01:18:27

فلا خلاف في عدم المؤاخذة به وهو مورد حديث من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة واضح هذا وان رجع لمانع قهره على الرجوع في المؤاخذة به قوله. مثل واحد قرر ان يسرق - 01:18:46

وخلالص بدأ في السرقة لكن شاف الشرطة ترك السرقة فهل نقول هذا تكتب له حسنة او تكتب له سيئة هذا فيه خلاف فهذا هو التفصيل في هذه الاية. في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله في هذا التفصيل. اذا كانت مجرد خواطر - 01:19:06

يتترتب عليها عمل فانها تدخل في انها مغفورة عنها. اذا كانت عزم مصمم فان كان لا يترتب عليه عمل مثل الحسد ونحو ذلك فهو يؤخذ به وان كان يترتب عليها عمل وعمله فلا شك انه يترتب عليها المؤاخذة لانه دخل الى دائرة الفعل - 01:19:28

وان تترتب عليها عمل فتركه لقاهر لهذا فيه خلاف هل يؤخذ او لا يؤخذ ولعل هذا فيه توضيح لهذه الاية فهي ليست بمنسوبة انما محكمة ولكن الاية التي بعدها بيّنتها - 01:19:47

فهي ليست من باب النسق وإنما من باب البيان. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:20:01](#)